الجمعة ١٨/ذو الحجة/١٤٣٦هـ
الموافق ٢/أكتوبر/٢٠١٥م السنة ٨٥ العدد ٢١٣٥٩

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

أين تذهبون؟

بقلم حسين سرحان

منذ اسابيع كنت في حاجة الى اقتراض مبلغ من المال لتسديد بعض الديون ـ لا كلها ـ فتأمل انها ديون تسدد بديون اخرى، وهكذا دواليك حتى تمسي مثل هذه سلسلة الضفادع التي قيل عنها انها لا نهاية لها.. او كمن يرقع ثوبه بقميصه.

وكتبت الى وكيل مدير لاحد البنوك الاهلية بمكة، وجاءني جوابه وفحواه ما يلي "انهم حاولوا اسعاف الموظفين بما يشبه ذلك ولكن تجاربهم العلمية خابت، وان الموظفين في النهاية تلاعبوا بهم او ما هو بسبيل من ذلك والقارئ لا يخطئ، ملامح التزييف في مثل هذا الكلام، ولنقل ان ذلك حصل وهو مجرد احتمال قد يقع وقد لا يقع واذا وقع فان المسؤولية تكون عندئذ مشتركة بين الاثنين.. بين البنك وبين المقترض وذلك لان البنك يجب ان يحتاط لنفسه في النواحي التي لا يثق بها.. ويلزمه ان يأخذ الضمان الكافي من ذلك الموظف.. حتى ولو كان رهناً عقارياً او كفالة شخصية من انسان ملئ. فان البنك اذا اضاع مثل هذه النقطة الاساسية في جوهر معاملاته، فان الموظف بطبيعته لما سواها اضيع. والموظف على اي حال غير مسؤول لانه هو الجانب السلبي اما الجانب الايجابي فهو البنك وهذا في اعتباري يعتبر منطقا سليما على رغم ابي المنطق "ارسطو" وعلامات الدهشة والاستغراب تدل على ان هذا المنطق ممتاز في اصالته ما لم يهددني احدهم الى تفنيده او فساده.

نبقي في الموظفين.. وما الموظفون؟.. وهم عماد الدولة وقوامها المتماسك.

ان ٩٥٪ او اكثر من موظفي الدولة لا يملكون غير رواتبهم الضئيلة او المتوسطة.. اما الرواتب الكافية او ما يماثلها.. فهي قلة محدودة من مديرين فخام ومن رؤساء عظام. وانهم على ذلك لغير قانعين ايضا.

ذلك لان تكاليف العيش والطاقة الشرائية ليست مثلها قبل عشرة اعوام على الاقل.

ولن يزال الزمن في تخيف/ وموارده مع كثرتها الى شح.. ونفوس اهله الى كزازة.

ليس كل موظف يملك بيتا. وكل موظف يحتاج ان يحصن نفسه. واني له ذاك الجهاز الثمين والصداق الغالي؟

واذا كان لاحدهم بيت تهدم شطر منه فمن اين يرممه ويعمره واذا كان متزوجا وانجب اطفالا وادخلهم المندارس فقد ازداد ضغثه على ابالة زوجه. فماذا يصنع يا الله العالمين؟ واذا كان ذا شجرة قد اجتثت مائها من قرار واصبح وحيدا فانه اذن لاولى بالرحمة والعناية ممن يخصهم الامر.

واذا زيد عليه من نعمة الله التي لا تحصى ان مرضت عائلته ووجب عليه ان يذهب بهم الى طبيب مختص فماذا يفعل وحتى لو قلت ليت شعري هنا ـ فان الشعر هنا ـ وهو الشعور ـ يبطل كما بطل سحر قوم فرعون امام حقائق موسى في عصاه الالهية الاعجوبة!!

ماذا تعمل هذه البنوك التي تتمتع بودائع الناس واموالهم وتأكل مكاسيبها ثم لا تنفعهم بشيء من ذلك.

انها لا تنفع الحاجة عنهم. ولا تدفعها عن الآخرين؟ لقد حرم الاسلام الربا ـ وهو محرم في شرعنا لانه غير منطقي ولا معقول ـ ولكن لماذا يحرم الاقراض الحلال عندما يؤدي تسديده في ابانه؟ وعندما يؤمن له ضمانه.

هل هناك تساؤل اكثر من هذا..؟

واذن اين يذهب الموظفون وغيرهم من هذه الامة؟ وقد كان يقال: كاد الفقر ان يكون كفرا.

ويؤثر عن الامام علي بن أبي طالب: انه قال مرة: لو كان الفقر رجلا لقتلته بسيفي.

وانه لابو الحسن اذا قال فعل

واذا كان هناك بنوك للتسليف الزراعي.. فاين بنوك التسليف النقدي.. وهو اشد واحوج واعظم لزوما.

ان القضية اخطر من ان يهمل النظر فيها وابعد اثرا.. واهول مصيرا.. ووانها وان لم تكن من شعائر الدين الكبيرة الا على الخاشعين؟

صور من التاريخ

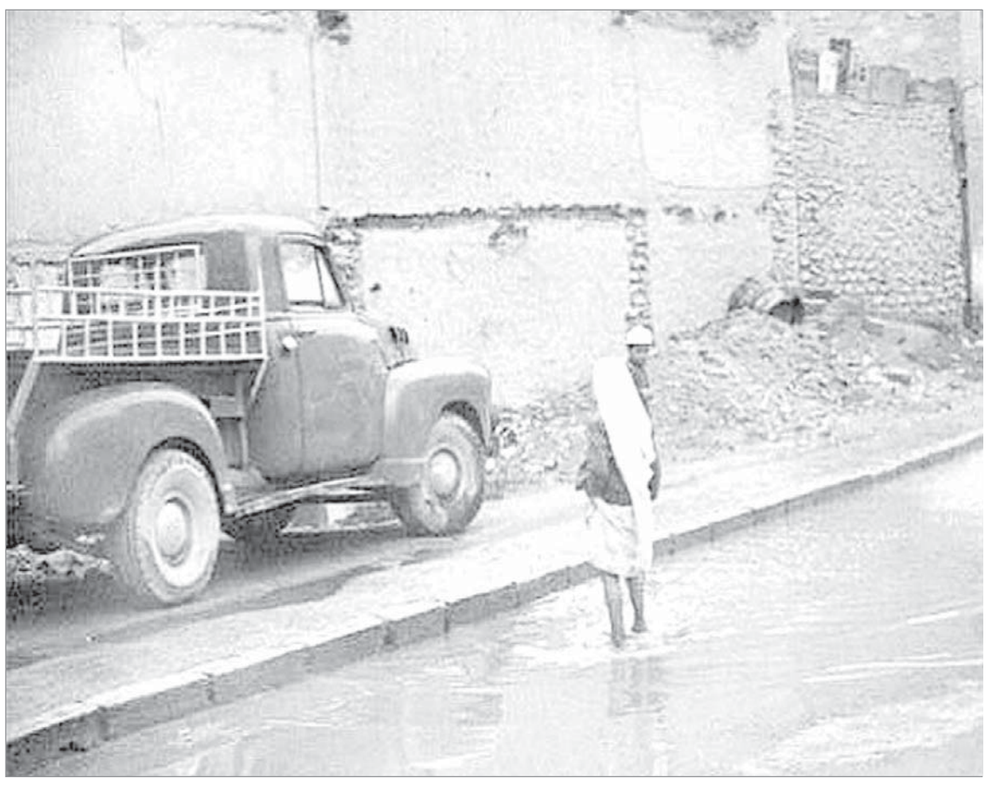

يوم ممطر في مدينة جدة – السبعينيات الميلادية

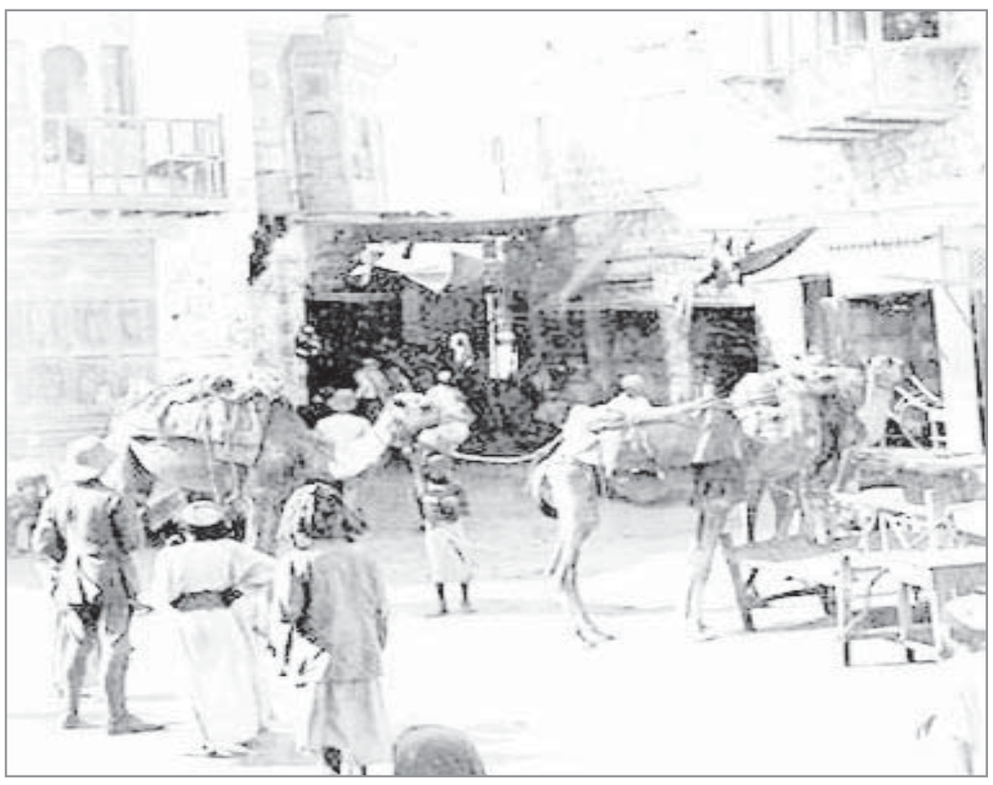

باب مكة

هذه المواد نشرت بتاريخ 9- 7- 1384هـ الخميس 14-11- 1964م

في المستشفى!!

بقلم: صالح جودت

مقطوعة جميلة للشاعر صالح جودت تجربة نفسية حزينة من تجارب الشاعر نظمها عندما كان مريضا في احد المستشفيات.. وقد صاغها باسلوب صاف وموسيقى عذبة حنون.. فكانت رائعة من روائعه لعلها القطعة الارجوانية في شعره..!!

ليرحم الله آمالي واهوائي
اني قنعت بهذا المخدع النائي
بقية العمر ايام تدب.. على
صدر تهدم الا بعض اشلاء!!
اعيشها ناسكا في ركن صومعة
قامت على صخرة كالموت صماء
يبدو خيال الاماني لي فاطرده
حتى كأن الأماني بعض أعدائي

XXX

اواه من عزلة كالسجن مغلقة
على جراح وآلام ازراء
ما هذه الجثث الملقاة في سرر
انصاف موتى على انصاف احياء
صفر الوجوه كأن السقم عفرهم
بحفنة من تراب القبر صفراء
"اللآه" فيهم تراتيل منغمة
تنساب في قصبات نصف خرساء
وما لهم من نهار فيه مرحمة
ولا لهم ليلة ليست بليلاء!!